الصباح الدولية
15
العدد 2136 - السنة الثامنة
الثلاثاء 25 جمادى الآخرة 1436 - الموافق 14 أبريل 2015
Tuesday 14 April 2015 - No.2136 - 8th Year

نائباً للرئيس اليمني في وقت رفض فيه الحوثيون القرار وجددوا مطالبتهم باستئناف الحوار

بحاح يؤدي اليمين الدستورية في الرياض ... والسعودية متفائلة بعودة الاستقرار

الرياض – وكالات : رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر الاثنين ، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وأوضح معالي وزير الثقافة والإعلام ، الدكتور عادل بن زيد الطريفي في بيانه لوكالة الأنباء السعودية ، عقب الجلسة ، أن مجلس الوزراء استعرض بعد ذلك جملة من التقارير عن مستجدات الأحداث وتطوراتها إقليمياً وعربياً ودولياً، واستمع إلى إيجاز عن سير عمليات عاصفة الحزم للدفاع عن اليمن وشعبه العزيز والشرعية فيه، وذلك على مساريها العسكري والإنساني ، مشيداً باستمرار الحملة في جهودها الإنسانية لحماية المدنيين ، وإجلاء الجاليات وتقديم المساعدات الإغاثية بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية .

ورحب مجلس الوزراء بقرار فخامة رئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي تعيين معالي الأستاذ خالد محفوظ بحاح نائبا له ، وعد ذلك خطوة مهمة في سبيل إعادة الأمن والاستقرار لليمن.

وأدان المجلس استمرار الميليشيات الحوثية بإرهاب وترويع المدنيين الآمنين بالمدفعية الثقيلة والدبابات داخل المدن .

ونوه في هذا السياق بقادة الوحدات العسكرية اليمنية والمنتسبين لها الذين بادروا بالتواصل مع حكومتهم الشرعية وإعلان ولائهم لها، مؤكداً أن ذلك يأتي انطلاقاً من حرصهم على تغليب المصلحة الوطنية لليمن والحفاظ على أمنه واستقراره وحماية شرعيته وممتلكاته.

وبالأمس ادى رئيس الوزراء اليمني المعترف به دوليا في الرياض اليمين الدستورية كنائب لرئيس الجمهورية في بلاده غداة تعيينه في هذا المنصب، بحسبما افادت وكالة الانباء السعودية الرسمية.

وادى بحاح (49 سنة) اليمين امام الرئيس عبدربه منصور الهادي الذي اضطر بدوره للانتقال الى السعودية بسبب سيطرة المتمردين الحوثيين على اجزاء واسعة من اليمن، لاسيما العاصمة صنعاء. وحملت مراسم اليمين في السفارة اليمنية في الرياض.

جانب من جلسة مجلس الوزراء السعودي امس

ورحب مجلس التعاون الخليجي بتعيين بحاح نائبا لرئيس الجمهورية. واكد في بيان ان تعيين بحاح في هذا المنصب «خطوة مهمة لتعزيز الجهود التي يبذلها فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي لإعادة الأمن والاستقرار الى اليمن الشقيق».

وقال الأمين العام لمجلس التعاون عبد اللطيف الزياني في البيان ان دول المجلس «ستواصل دعمها ومساندتها لكافة الجهود التي يبذلها فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي ومعالي الأستاذ خالد بحاح والقوى السياسية اليمنية المتمسكة بالشرعية الدستورية لاستكمال العملية السياسية وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

وكان المتمردون الحوثيون سيطروا على صنعاء في 21 سبتمبر 2014، وفي يناير سيطروا على كامل مؤسسات الحكم وفرضوا الاقامة الجبرية على رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء اللذين استقالا في مرحلة اولى.

وانتقل هادي لمدة شهر تقريبا الى عدن التي اعلنها عاصمة مؤقتة فيما تمكن بحاح من مغادرة اليمن، الى ان استقر الرجلان في السعودية التي تقود منذ 26 مارس عملية عسكرية ضد الحوثيين.

ويمثل هادي وبحاح الشرعية اليمنية بالنسبة لمجلس التعاون الخليجي والمجتمع الدولي عموماً.

وعلى صعيد متصل غطت بعض عناوين الصحف الأميركية الصادرة امس تطورات الأحداث في حرب اليمن وتداعياتها على المنطقة..

فقد علق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على ما يجري في بلاده بأن ما يقوم به مسلحو الحوثي من رعب وتدمير يغذيه دعم سياسي وعسكري من النظام الإيراني المهووس بالهيمنة الإقليمية، وقال إنه ليس هناك شك في أن الفوضى التي تجتاح اليمن كان المحرك لها هو تعطش إيران للنفوذ وأطماعها للسيطرة على كامل المنطقة.

«واعتبر هادي جماعة الحوثي مجرد دمى للحكومة الإيرانية التي لا تهتم بمصير اليمنيين العاديين، ووصفهم بعملاء الفوضى، ودعاهم للاستسلام ووقف تنفيذ أطماع الآخرين، وأضاف أن الوقت لم يفت لوقف الدمار الذي لحق بالبلد، وأن وسيلة ذلك هي التفاوض وليست ساحة القتال.

ويرى هادي أن وجود حكومة معادية في دولة محاذية لمضيق باب المندب ليس في مصلحة الدولة، وأنه إذا لم يتم إيقاف الحوثيين فمن المؤكد أنهم سيصبحون حزب الله المقبل الذي تحركه إيران ليهدد شعوب المنطقة وما وراءها، وهذا من شأنه تعريض سفن النفط المارة في البحر الأحمر التي يعتمد عليها معظم العالم للخطر، كما أن هذا الأمر سيتيح لتنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة فرصة الانتعاش.

بالمقابل رفض الحوثيون قرار «الرئيس» اليمني عبد ربه منصور هادي تعيين رئيس وزرائه السابق خالد بحاح نائبا للرئيس.

وقال محمد عبد السلام، المتحدث باسم الحركة الحوثية، إنهم لن يعترفوا بأي قرار يتخذه هادي، مؤكدا على أن أي شيء يتعلق بالوضع السياسي في اليمن يجب أن يتحدد من خلال حوار داخل البلاد.

ولم تحرز وساطة سابقة بإشراف الأمم المتحدة بين أطراف الصراع اليمني أي تقدم، وذلك قبل أن تزداد حدة المواجهات.

ويصر هادي على أنه رئيس شرعي، بعدما تراجع عن استقالته من المنصب، فيما يريد الحوثيون أن يتولى مجلس رئاسي إدارة شؤون البلاد.

وفسر مراقبون قرار تعيين بحاح «نائبا للرئيس» بأنها محاولة لتعزيز موقف هادي في صراعه مع الحوثيين.

وكانت حكومة بحاح قد رفضت تكليف الحوثيين لها في فبراير تسيير الأعمال حتى تشكيل حكومة جديدة.

مجلس التعاون: خطوة مهمة لتعزيز الجهود التي يبذلها الرئيس عبدربه منصور هادي لإعادة الأمن والاستقرار الى اليمن الشقيق

منصور هادي وخالد بحاح

مسلح حوثي في صنعاء

«عاصفة الحزم» توسع غاراتها ضد الانقلابيين ... و المقاومة الشعبية تتقدم في الجنوب

عدن – وكالات : استهدفت مقاتلات تحالف «عاصفة الحزم» الذي تقوده السعودية عددا من المواقع العسكرية التابعة للحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح مساء الأحد وفجر وصباح الاثنين.

ووفقا لشهود عيان ومصادر عسكرية، قصفت المقاتلات صباح الاثنين مخازن للأسلحة في جبل عيبان غربي العاصمة صنعاء وانظمة الدفاع الجوي ومخازن للأسلحة في معسكر 22 مايو التابع للحرس الجمهوري في منطقة الجند بمحافظة تعز وسط اليمن.

وفي محافظة البيضاء تعرض موقع السوداء في مديرية الزاهر لسبع غارات متتالية وهو موقع عسكري تقول مصادر قبلية وعسكرية إن الحوثيين اتخذوا منه مركزا للقيادة والسيطرة ونقلوا اليه كميات كبيرة من الأسلحة والصواريخ.

وقال شهود عيان لبي بي سي إن الأسلحة لا تزال تنفجر بشكل متواصل منذ قصفها منذ أكثر من ساعتين فيما نقل الحوثيون عددا كبيرا من جثث القتلى وعشرات المصابين.

كما قصف لواء المجد في محافظة البيضاء ومخازن أسلحة وتجمعات عسكرية للحوثيين والقوات الموالية لعلي عبد الله صالح في اللواء 23 ميكانيك في محافظة شبوه جنوب شرقي البلاد.

وفي محافظة صعدة قالت وسائل إعلام تابعة للحوثيين إن سلسلة غارات جوية وقصفا مدفعيا وصاروخيا كثيفا يستهدف منذ مساء الأحد وحتى صباح الاثنين مواقع عدة في المحافظة.

وتحدثت تلك الوسائل عن سقوط مدنيين في ذلك القصف كما تحدثت عن تمكن مسلحين قبليين من التسلل الى موقع عسكري سعودي في المنطقة الحدودية وهو ما لم يتسن لبي بي سي التأكد منه من مصادر مستقلة حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

وفي محافظة إب وسط اليمن قصفت مقاتلات «عاصفة الحزم» صالة رياضية و3 مواقع عسكرية ومنتجع بن لادن الذي حوله الحوثيون الى مركز قيادة لهم وبنابة قالت مصادر أمنية وشهود عيان لبي بي سي إنها قصفت مساء الأحد أثناء اجتماع بداخلها لقيادات حوثية واخرى عسكرية موالية للرئيس السابق فيما نشرت وسائل إعلام محلية أنباء تتحدث عن مقتل العميد مراد العويلي وهو احد ابرز القادة العسكريين الموالين لعلي عبد الله صالح، والقيادي الميداني للحوثيين في محافظة إب عبد الواحد المروعي في ذلك القصف لكن وسائل إعلام تابعة للحوثيين شككت في صحة تلك الأنباء.

وفي مدينة عدن قصفت بارجات حربية ترسو في خليج عدن مواقع سيطر عليها الحوثيون في حي التواهي وحي المعلا فيما يتهم السكان المحليون الحوثيين والقوات المتحالفة معهم بقصف الأحياء السكنية وقتل وإصابة العشرات من المدنيين.

وفي المقابل يتهم الحوثيون البوارج الحربية التابعة لعملية «عاصفة الحزم» بقصف الأحياء السكنية في مدينة عدن وامتدت الغارات لتصل الى محافظة مارب مستهدفة مواقع عسكرية في منطقة صرواح التي سيطر عليها الحوثيون مساء السبت وجبل هيلان الاستراتيجي الذي أعلن الحوثيون أنهم سيطروا عليه بالكامل.

وعلى الأرض، تواصلت الاشتباكات في عدة مناطق، وأفاد مراسلون أن 41 قتلوا من الحوثيين في حين اصيب 63 في صرواح بمارب وذلك حصيلة الاشتباكات الجارية هناك.

وقال شهود عيان في المنطقة إن الحوثيين استخدموا الدبابات في قصف تمركزات القبائل.

وأوضحت مصادر محلية ان مسلحي القبائل يضيقون الخناق على مسلحي الحوثي من ثلاث جهات، وأنهم يحاصرون نقطة للحوثيين على خط صنعاء مارب.

كما أفاد المراسلون بوقوع هجوم متزامن للمقاومة الشعبية من جهتي القلوعة والتواهي في عدن (جنوب البلاد) على الحوثيين وقوات صالح.

واندلعت أمس الاول اشتباكات عنيفة وحرب شوارع في أحياء عديدة من محافظة عدن بين المقاومة الشعبية من جهة ومسلحي الحوثي المدعومين من قوات صالح من جهة أخرى، ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر في المقاومة الشعبية أنها تصدت لتوغل نفذته قوات موالية للحوثيين في منطقة كريتر، وأعطبت إحدى الدبابات التي هاجمت الأحياء.

وأفاد مراسلون بمقتل عشرة وجرح أكثر من ثلاثين في الاشتباكات التي وقعت الأحد في منطقة كريتر بعدن، وفق المستشفى الميداني.

وأفادت أمس الاول مصادر بأن المقاومة الشعبية في شبوة سيطرت على معسكر اللواء الثاني «مشاة جبلي» الموالي لصالح، كما سيطرت على معسكر موقع النشيمة الإستراتيجي المؤدي إلى ميناء بلحاف.

وقد لقي قائد عمليات اللواء الثاني مشاة خالد الخطيب وبعض جنوده مصرعهم في كمين نصبته لجان المقاومة في منطقة الملبوجة، كما سيطرت المقاومة على معسكر عزان في مدينة شبوة بعد معارك عنيفة بالرشاشات الثقيلة.

مقاتلون من المقاومة الشعبية في عدن

طهران تجدد مطالبتها بتشكيل حكومة يمنية جديدة

جواد ظريف

عواصم – وكالات : دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يوم الاثنين إلى تشكيل حكومة جديدة في اليمن مشيرا إلى أن طهران يمكن أن تقوم بدور في عملية انتقال سياسي في تصريحات من المرجح أن تثير غضب السعودية.

وتشن السعودية غارات جوية في اليمن منذ قرابة ثلاثة أسابيع أملا في وقف تقدم المقاتلين الحوثيين المدعومين من إيران باتجاه مدينة عدن الساحلية الجنوبية.

وقال ظريف في خطاب ألقاه أثناء زيارة لقازاخستان تستمر يومين «حظيت بشرف المشاركة في مؤتمر بون عندما شكلنا الحكومة الأفغانية. وفي الواقع لم نشكلها نحن بل الأفغان.. يمكننا أن نفعل هذا في اليمن أيضا.»

وانعقد مؤتمر بون في ديسمبر 2001 لإعادة أعمار الدولة الأفغانية بعد الإطاحة بنظام حكم حركة طالبان في غزو أمريكي. واتفقت شخصيات أفغانية شهيرة على دعم حكومة مؤقتة بقيادة حامد كرزاي الذي أصبح رئيسا فيما بعد.

وقام ظريف بدور بارز في تشكيل تلك الحكومة فالتقى الأطراف المتحاربة في أفغانستان بالتفاوض.

وتحاول السعودية وحلفاؤها الغرب السنة تعزيز دعم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الذي فر إلى الرياض مع اقتراب الحوثيين من عدن.

ويعتبر الصراع في اليمن على نطاق واسع احدى الحروب بالوكالة في الشرق الأوسط بين السعودية وإيران. وتقول طهران إنها لا تقدم دعما عسكريا للحوثيين ونفت يوم الأحد زعم مسلحين في عدن احتجاز ضابطين إيرانيين كانا يقدمان المشورة للمقاتلين. وكرر ظريف دعوة إيران إلى وقف الغارات بقيادة السعودية في اليمن.

وقال «تقصف الجسور وتقصف المصانع والمستشفيات .. يرسخ هذا العداوة. لذا فنحن بحاجة إلى وضع حد لهذا.»